ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Mohammad Ali Haj Ali Pour

University of Schools and Religions / Faculty of Languages and Cultures of Peoples

Ass.lect Muntaha Hassan Muhammad Ali

Al-Mustansiriya University / College of Administration and Economics

Email: muntaha.hassan@mustansiriyah.edq.iq

Keywords:

displacement, poetry , Muzaffar al-Nawab

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 6. Sep 2025

Accepted 20. Oct.2025

Published 25. Aug.2026

Displacement in the poetry of Muzaffar al-Nawab

A B S T R A C T

Contemporary Arabic poetry represents a fertile ground for expressing the social and political transformations that Arab societies witnessed in the twentieth century This poetry was closely linked to real-life events and tragedies. Among the most prominent poets of this era was the Iraqi poet Muzaffar al-Nawab His poetic experience was distinguished by its deep interaction with national and humanitarian issues, using innovative rhetorical methods, including the phenomenon of displacement Displacement is a linguistic and literary concept that refers to the deliberate departure from linguistic or stereotypical rules in a text, with the aim of creating a different aesthetic and semantic effect. This research aims to study the phenomenon of displacement in Muzaffar al-Nawab's poetry, by analyzing the various forms of displacement and clarifying their expressive roles within poetic texts, thus contributing to deepening the understanding of the artistic structure of this poetry and highlighting its value within the modern Arabic poetic experience. Contemporary Arabic poetry is considered a mirror reflecting the social and political reality of Arab countries, and poets have played a prominent role in expressing the pain and concerns of their people. Among these poets stands out the Iraqi poet Muzaffar al-Nawab, known for his revolutionary and critical poetry, which employs innovative rhetorical techniques, most notably displacement. Displacement is a linguistic and literary phenomenon embodied in the poetic text's departure from stereotypical rules, adding a new aesthetic and semantic dimension. This research aims to study the phenomenon of displacement in Muzaffar al-Nawab's poetry, analyzing its various forms and expressive functions. This will contribute to a deeper understanding of this poetry and a renewal of modern Arabic literary criticism.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss2.4720

الانزياح في شعر (مظفر النواب)

أ.م.د محمد علي حاجعلي بور **م. منتهى حسن محمد علي**

جامعة المذاهب والأديان ـ كلية اللغات وثقافات الشعوب ـ ايران **جامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد**

المستخلص:

يشكل الشعر العربي المعاصر ميداناً خصباً للتعبير عن التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها المجتمعات العربية في القرن العشرين، إذ ارتبط هذا الشعر ارتباطاً وثيقاً بأحداث الواقع ومآسيه. ومن بين أبرز شعراء هذا العصر الشاعر العراقي مظفر النواب، الذي تميزت تجربته الشعرية بعمق التفاعل مع القضايا الوطنية والإنسانية، مستعيناً بأساليب بلاغية مبتكرة من بينها ظاهرة الانزياح. ويُعَدُّ الانزياح مفهوماً لغوياً وأدبياً يشير إلى الخروج المتعمد عن القواعد اللغوية أو النمطية في النص، بهدف إحداث أثر جمالي ودلالي مغاير. ويهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة الانزياح في شعر مظفر النواب، من خلال تحليل أشكال الانزياح المختلفة وتبيان أدوارها التعبيرية داخل النصوص الشعرية، بما يسهم في تعميق فهم البنية الفنية لهذا الشعر ويبرز قيمته ضمن التجربة الشعرية العربية الحديثة.

يُعدُ الشعر العربي المعاصر مرآة تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي للبلدان العربية، وكان للشعراء دور بارز في التعبير عن آلام الشعوب وهمومها. من بين هؤلاء الشعراء يبرز الشاعر العراقي مظفر النواب، الذي عرف بشعره الثوري والناقد الذي استخدم فيه أساليب بلاغية مبتكرة أبرزها الانزياح. يمثل الانزياح ظاهرة لغوية وأدبية تتجسد في خروج النص الشعري عن القواعد النمطية، مما يضيف بعداً جماليًا ودلاليًا جديدًا. يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة الانزياح في شعر مظفر النواب، مع تحليل أشكال الانزياح المختلفة ووظائفها التعبيرية، بما يساهم في فهم أعمق لهذا الشعر وتجديد نقد الأدب العربي الحديث.

الكلمات المفتاحية: الانزياح ، شعر ، مظفر النواب.

المبحث الأوّل:

. الانزياح: الانزياح أو العدول أو الانحراف هو خروج الكلام عن نسقه المثالي المألوف أو هو خروج عن المعيار لغرض يقصده المتكلم. والانزياح من أهم الظواهر التي يمتاز بها الأسلوب الأدبي من غيره. لأنه عنصر يميز اللغة الأدبية ويمنحها خصوصيتها وتوهجها ويجعلها لغة خاصة تختلف عن اللغة العادية. (ينظر: غفوري، راد، ٢٠٢٠، ١)

شعر: الشِّعر هو كلام فني موزون ومقفى، يُعبِّر عن المشاعر والأفكار بأسلوبٍ جميلٍ مؤثر يعتمد على الخيال والصور البلاغية.

. مظفر النواب: يُعدُ شعر مظفر النواب من أبرز أشكال الشعر الحديث الذي تميز بالجرأة والتمرد، حيث عكس واقع المجتمع العربي بكل تناقضاته وأزماته. ويُعد الانزياح أحد الأدوات البلاغية واللغوية التي استخدمها النواب بمهارة ليعبّر عن مواقفه النقدية والسياسية والاجتماعية بأسلوب مبتكر وغير تقليدي. يتناول هذا البحث مفهوم الانزياح في شعر مظفر النواب، مع التركيز على كيفية تجسيده لهذا المفهوم كوسيلة تعبيرية وأسلوبية (ينظر: الحوفي ،١٩٧٢ ،٦٢) .

١. أهمية البحث

يرتكز البحث على استكشاف دور الانزياح في تشكيل الهوية الفنية لشعر مظفر النواب، وكيف استخدم هذا الأسلوب لخدمة قضايا سياسية واجتماعية، وكذلك لفك القيود اللغوية والنمطية، مما يبرز أهمية الانزياح كأداة في الأدب العربي الحديث. يرتكز البحث على إبراز الدور المركزي للانزياح في تشكيل خصوصية شعر النواب، وكيف كان هذا الأسلوب وسيلة فعالة لكسر رتابة اللغة التقليدية وإيصال صوت المظلومين. يضيف البحث فهمًا نقديًا مهمًا لشعر النواب، ويمثل إسهامًا في الدراسات الشعرية العربية الحديثة.

أهمية دراسة الانزياح

فهم جماليات النص: يسهم تحليل الانزياح في فهم الجماليات اللغوية والفنية للنص الأدبي. تحديد الأسلوب: يكشف الانزياح عن خصائص الأسلوب الأدبي وتميزه عن غيره من النصوص. دراسة الإبداع اللغوي: يساعد الانزياح في فهم كيفية استخدام اللغة بشكل إبداعي ومبتكر. فهم العلاقة بين اللغة والأدب: يساهم تحليل الانزياح في توضيح العلاقة بين اللغة والأدب وكيف يؤثر أحدهما على الاخر.

٢. أكبر إشكالية في الانزياح أنه مفهوم واسع ومرن، ولا يوجد معيار موحد متفق عليه عند جميع النقاد أو اللغويين لما يُعد انزياحاً وما لا يُعد كذلك. وما يُعد انزياحاً عند ناقد قد يُعد أسلوباً عادياً عند آخر، خاصة مع التطور اللغوي وتحول الأساليب من غريبة إلى مألوفة بمرور الزمن.

بعض النقاد يرون أن الانزياح مجرد تزيين لغوي، بينما يرى آخرون أنه يغيّر بنية المعنى جذرياً ويضيف أبعاداً دلالية جديدة. تأثير السياق على إدراك الانزياح قد تُعد انزياحاً في سياق معيّن، ولا تُعد كذلك في سياق آخر. وهذا يسبب إشكالية في الدراسات التطبيقية عند تحليل نصوص أدبية. ان صعوبة ترجمته وتحويله الى اللغات الاخرى لأنه ـ أي الانزياح ـ غالباً يكون مرتبطاً بالخصائص اللغوية والثقافية للغة الأصلية، ونقله إلى لغة أخرى يفقده كثيراً من طرافته أو تأثيره الأسلوبي. ارتباطه بالمألوف والغريب فهو يعتمد على خرق المألوف، ولكن ما المألوف؟ وما الغريب؟ الأمر نسبي ويختلف من عصر لآخر ومن بيئة ثقافية لأخرى. ان أهم مشكلة تخص موضوع الانزياح هي صعوبة تحديد حدوده وضوابطه بشكل موضوعي وثابت، نظراً لطبيعته السياقية والذوقية والثقافية المتغيرة.

٣: منهجية البحث

أ . المنهج الوصفي التحليلي: يقوم البحث على وصف وتحليل نماذج شعرية من ديوان مظفر النواب، لتحديد أشكال الانزياح واستخداماتها في نصوصه يتم اختيار نصوص شعرية تمثل أبعاد الانزياح في شعر النواب، مع تفكيك وتحليل عناصر الانزياح فيها.

ب . الانزياح النحوي: استخدام تراكيب نحوية غير مألوفة

ج . المنهج اللغوي البلاغي: تحليل النصوص من حيث الانزياح اللغوي والبلاغي، وفق التصنيفات المعروفة (دلالي، نحوي، صوتي، أسلوبي). استخدام أدوات التحليل البلاغي لتصنيف وتفسير أشكال الانزياح. استخدام تقنيات مثل التهكم، المفارقة، والمفارقة الدرامية.

د . المنهج التاريخي الثقافي: ربط استخدام الانزياح في شعر النواب بالسياق الاجتماعي والسياسي الذي كتب فيه، لفهم أبعاده ودلالاته. دراسة النصوص في إطارها التاريخي والسياسي لفهم دلالات الانزياح.

هـ . الانزياح الصوتي: الخروج عن النمط الصوتي المعتاد، كالتكرار أو الجناس.

ي . الانزياح الأسلوبي: استخدام تقنيات مثل التهكم، المفارقة، والمفارقة الدرامية.

٤. جمع البيانات: عن طريق مراجعة دواوين مظفر النواب، والمقالات النقدية المتخصصة والدراسات النقدية المنشورة عنه.

٥. أدوات التحليل: الاستعانة بنظريات الأدب الحديثة، خاصة نظريات الانزياح الأدبي التي قدمها ليتش وداريس . تعددت مصطلحات الاسلوبية ومفاهيمها وآليات اشغالها، ويعتبر الانزياح من أشهرها والتي ظهرت مع الشعرية الحديثة، خاصة في الشعر؛ وذلك لان اللغة الشعرية تختلف عن غيرها اختلافا كبيرا، فاللغة العلمية مثلا تميل للأسلوب التقريري المباشر الذي تكاد تنعدم فيه نسبة التأويل، مما يضع المتلقي امام دلالة واحدة على العموم. رغم اختلاف المتلقين ومستوياتهم الثقافية هذا له انعكاسه على الشعر؛ حيث يعتمد على لغة لها حظها من التقريرية في بعض الأحيان، لكنها موحية في الأعم؛ وبذلك هي تفتح للمتلقي على عالم من التأويلات المتعددة التي تفرضها طبيعة اللغة، سواء صوتيا وصرفيا او تركيبيا او دلاليا. لذا فالشاعر يهدف في كل الحالات السعي الى إبهار المتلقي وشده لقصيدته، مستعملا لذلك عددا من الوسائل في تحقيق غايته. وما الانزياح الا وسيلة من وسائل عدة ويكاد يكون أشهرها وأهمها؛ هو من الظواهر المهمة في الدراسات الاسلوبية التي تقارب النص الادبي عموما والنص الشعري خصوصا؛ باعتباره يميز نفسه بالخروج عن المألوف.

٦ . الانزياح (اللغة والاصطلاح)

أ . في اللغة

جاء في "لسان العرب كلمة زيح بمعنى: " زاح الشيء، يزيح، زيحاً، وزيوحا وزيحانا وانزاح: ذهب وتباعد، وازحته، وازاحه غيره. وتكون بمعنى زوال الشيء، زاح الشيء يزيح، اذ ذهب وقد أزحت علته فزاحت وهي تزيح أن الزيح أو الزَّيح يعني الميل والانحراف. ومنه قولهم: "زاح الشيء عن مكانه"، أي أماله وأبعده عنه (ابن منظور ،١٤١٤، مادة زاح) . وجاء ايضا في مقاييس اللغة: ((الزاء والياء والحاء أصل واحد، وهو زوال الشيء وتنحيه، يقال: زاح الشيء يزيح اذا ذهب)) (ابن فارس، ١٩٧٩، ٣٩) . وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: ((انزاح انزياحا، فهو منزاح وانزاح عنه مقعده: تنحى عنه وتباعد)) (عمر، ١٠١٤،٢٠٠٨) . يُعدّ "الانزياح" (Deviation) من المصطلحات المركزية في الدراسات الأسلوبية، إذ يُستخدم لتحليل الخروج عن المألوف في اللغة، وهو مفتاح لفهم الإبداع الأدبي، خاصة في الشعر. يُشير الانزياح إلى تلك الظواهر اللغوية أو الأسلوبية التي تنكسر فيها القواعد المألوفة أو تُخالف التوقعات النمطية للغة، ما يضفي على النص طابعًا جماليًّا مميزًا. وقد برز هذا المفهوم بشكل واسع مع تطور علم الأسلوب، خاصة في أعمال جيفري ليتش (Geoffrey Leech) الذي قدم تصنيفًا منهجيًا للانزياحات في النصوص الأدبية.

١. الأساس النظري للانزياح: يرتكز الإطار النظري للانزياح على ما يلي:

أ- الوظيفة الجمالية للغة

تنقسم اللغة بحسب رومان ياكبسون إلى وظائف متعددة، منها: التعبيرية، المرجعية، الإفهامية، لكن اللغة الأدبية تتركز حول الوظيفة الشعرية التي تجعل من الشكل لا يقل أهمية عن المضمون. الانزياح إذًا هو وسيلة لتأكيد هذه الوظيفة الشعرية. إضفاء طابع فني وجمالي على النص .

بـالنموذج والمعيار

تُقاس قيمة الانزياح بمقدار خروجه عن القاعدة أو "النموذج"، فكلما كان الابتعاد عن النمط المألوف أكبر، زادت قدرة النص على إثارة الدهشة وجذب الانتباه. خلق التعدد الدلالي والانفتاح على التأويلات

ج ـ تفاعل القارئ

الانزياح يُشغل المتلقي ويستفزه ذهنيًا، فهو يدفعه إلى البحث عن معنى غير مباشر، ويُحفّزه على التفسير والتأويل، مما يُعزز تفاعل القارئ مع النص. تحفيز المتلقي على التفكير والتأويل (ليتش ، ١٩٦٩ ، ٣٣).

أنواع الانزياح اللغوي:

. فأما الانزياح غير اللغوي: فخروج عن السائد والعُرف في المجتمع، وخرق للتقاليد والاعراف، فهو ذو طبيعة اجتماعية وثقافية .

ـ الانزياح النحوي: تغيير ترتيب الكلمات أو مخالفة القواعد النحوية لأغراض بلاغية، مثل تقديم ما حقه التأخير.

ـ الانزياح المعجمي: استخدام كلمات في غير معناها المأل

وف أو إضفاء معانٍ جديدة عليها، مثل الاستعارة أو الكناية.

ـ الانزياح الدلالي: الخروج عن الدلالة العرفية للعبارة، كأن يُقال: "الليل يصرخ"، حيث أُسند الفعل لغير عاقل مجازًا.

ـ الانزياح الصوتي أو الإيقاعي: التلاعب بالموسيقى الشعرية (مثل كسر الوزن أو الإيقاع) بقصد الجذب والانتباه. (شكري، ١٩٩٩ ، ٦٠).

أما اصطلاحًا:

اشتهر مفهوم الانزياح وانتشر في الدراسات النقدية والاسلوبية وكان السبب الاهتمام به للبحث عن الخصائص المميزة للغة الادبية عموما والشعرية خصوصا. وتبناه عددا من الباحثين والنقاد، ومنهم جون كوهين الذي يرى: ((ان الشرط الاساسي والضروري لحدوث الشعرية هو حصول الانزياح، باعتباره خرقا للنظام اللغوي المعتاد)) (المصدر السابق) ، وهكذا فهو في دلالته اللغوية خروج عن المألوف والمعتاد. وهو في الوقت نفسه اضافة جمالية يمارسها المبدع لنقل تجربته الشعورية للمتلقي والتأثير فيه، ومن ذلك لا يعد أي خروج عن المألوف وتجاوز للسائد وخرق للنظام انزياحا الا إذا حقق قيمة جمالية وتعبيرية، حيث يقول ((الأسلوب هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا مصوغا في القولب مستهلكة، وهو مجاوزة بالقياس الى المستوى العادي فهو اذاً خطأ مراد. ومن أكثر التعريفات الواردة تعريف فاليري الذي قال: ((ان الاسلوب في جوهره انحرافا عن قاعدة ما))، حيث يرى ان الانزياح يكون خرقا للقواعد حينا، ولجوءا الى ما ندر حينا آخر. فأما في حالته الاولى؛ فهو من المشمولات بعلم البلاغة فيقتضي اذاً تقييما بالاعتماد على احكام معيارية، واما في صورته الثانية فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامة، والاسلوبية خاصة (المسدي، ١٩٧٩ ،١٠٣). ويرى بيارجيرو ان الاسلوب هو انزياح: قال ((ان كل انزياح لغوي يكافئ انحرافا عن المعيار على مستوى آخر)) . اما قاموس جون ديبوا، يشير الى ان الانزياح حدث اسلوبي ((ذو قيمة جمالية، يصدر عن قرار للذات المتكلمة بفعل كلامي يبدو خارقا لاحدى قواعد الاستعمال التي تسمى معيارا يتحدد بالاستعمال العام للغة مشتركة بين مجموع المتخاطبين بها) (محصول، ٢٠١٠، ٢٠٠) . فالانزياح هو: "خرق القاعدة اللغوية أو الخروج عنها قصدًا، سواء كانت قاعدة نحوية أو صرفية أو دلالية أو

تداولية، لأغراض بلاغية وجمالية." (المصدر السابق، ١٠٣). لقد جاء في كتاب الاسلوب والاسلوبية للمسدي المنقول عن ريفاتار حول مصطلح الانزياح: ((انزياحا عن النمط التعبيري المتوافق عليه)) (المصدر السابق)، وذكر بان الانزياح يعد خرقاً للقواعد المتفق عليها؛ وكذلك قام ريفاتار بتعريفه يحمل نفس المعنى ولكن بعبارات مختلفة وهو
((اللجوء الى ما يرد من الصيغ)) (المصدر السابق) ويقول عزت محمد جاد في كتابه (نظرية المصطلح النقدي) حول موضوع الانزياح : ((الحقول الدلالية او بالأحرى حقول المعنى يعني بتجمع الوحدات الدلالية في اللغة ما تعالقت تصوراتها على الاتساق او التباين في إطار دلالة موضوعية عامة ، تجمعها غالبا مرجعية اللفظ المعجمية ؛ لأنه ليس ثمة دلالة للفظ المفرد ، وانما ينبع الاتساق مما ينتمي الى موضوع معين يصبح بديل السياق لتحلي فعاليته الدلالة بأعمال احد تصورات الاشارة اللغوية دون آخر)) (محمد ، ٢٠٠١ ، ٣٨٠) الانزياح (بالفرنسية: Déplacement أو Écart) هو مصطلح نقدي وأدبي يُستخدم في تحليل النصوص الشعرية بشكل خاص، ويُشير إلى كل خرق أو خروج عن القاعدة المألوفة في اللغة أو الأسلوب أو المعنى. بمعنى آخر، هو انحراف متعمَّد عن النمط اللغوي السائد أو المنتظر بغرض إحداث أثر جمالي أو دلالي (كوهين، ١٩٦٤، ٣٤). يُعدّ الانزياح أداة بلاغية يُلجأ إليها لإحداث المفاجأة أو الغموض أو التميز في التعبير الأدبي، وهو لا يقتصر على اللغة الشعرية فقط، بل قد يوجد في النثر أيضًا، لكنه أكثر بروزا في الشعر بسبب طبيعته الفنية. إذا نظرنا الى مصطلح الانزياح في الادب العربي، فاننا نجد اول من استخدمه هو عبد السلام المسدي في كتابه (الاسلوب والاسلوبية) ، وقد اورد عدد من المصطلحات فيه جنبا الى جنب مصطلح الانزياح كالعدول والانحراف، ويعد مصطلح الانزياح ترجمة للمصطلح الفرنسي (Ecrat) ولم يكن جديدا على العرب وادبهم (فوغالي، ٢٠١٢، ١٠) . وقد ارتبط مصطلح "الانزياح" بشكل كبير بأعمال رومان جاكبسون في إطار نظرية الوظائف اللغوية، كما تناوله جان كوهين في كتابه بنية اللغة الشعرية، حيث رأى أن اللغة الشعرية تتميز بكثرة الانزياحات مقارنة باللغة العادية، لأنها تهدف إلى تجاوز التوصيل المباشر نحو التأثير الجمالي والانفعالي. (ينظر : جاكبسون ، ٢٠١٠ ، ٥٥)

أنواع الانزياح عند النقاد

– **الانزياح التركيبي:** كخرق القواعد النحوية يعد وفق ما قاله صلاح فضل: ((ان هذا النوع من الانزياح يتصل بالسلسة السياقية الخطية للاشارات اللغوية عندما تخرج على قواعد النظم والتركيب، مثل الاختلاف في ترتيب الكلمات، فاذا كانت اللغة تفرض نمطا او قانونا تركيبيا معينا، فكل خروج عن هذا القانون يعد انزياحا تركيبيا)) (فضل، ١٩٩٨، ٢١٢، وبوسدر ، ٢٠١٨، ٦) . ويرتبط هذه النوع من الانزياح ارتباطاً وثيقاً بترتيب الجمل وسياقها المعروف والمستخدم عند العرب وهو تغيير في التركيب النحوي للكلام، مثل تقديم أو تأخير عناصر الجملة، أو الحذف، أو استخدام أساليب إنشائية غير مألوفة.

– **الانزياح الدلالي:** يعد هذا النوع الاكثر شهرة ودلالة وتأثيرا في القارئ، حيث يقول عنه صلاح فضل: ((رغم انه يسمى انحراف: الذي يخرج على قواعد الاختيار للرموز اللغوية تمثل وضع الفرد مكان الجميع او الصفة مكان الأسم، او اللفظ الغريب بدل المألوف. وهذا النوع يعرف في البلاغة بالصورة الشعرية او البلاغية، ويعد التشبيه والاستعارة من اهم اشكال هذا الانزياح الدلالي، كاستخدام الكلمة في غير معناها المعجمي المعتاد (ينظر: نجولة ، ٢٠١٦، ٨٧ بوسدر، ٢٠١٨ ،٦). وهو ما يرتبط بجوهر وحقيقة الوحدة اللغوية او بدلائلها مثل الاستعارة المجازية والكناية والتشبيه. والاستعارة هي قوام واساس هذا النوع من الانزياح وذلك لأهميتها ولما تمتلك من فوائد جمة في البناء الشعري، ويقال عن اهمية الاستعارة والانزياح الخاص بها ((فقد تناولها الكثيرون من الباحثين والادباء القدامى واللغويين واللسانيين المحدثين على حد سواء، كما هو الشأن بالنسبة للبلاغة القديمة ككل، وكذا بالنسبة للشعرية الحديثة هناك خرق لقاعدة وعدول كما هو عادي، هناك

زيادة على المطلب اللغوي الصرف)) (المصدر السابق). ويقول تامر سلوم في الانزياح الدلالي: ((بأنه ضرب من الادراك الجمالي، ولكن هذا التنظيم يعطيه غنى ومادة جديدة)) (سلوم ،١٩٩٦، ١١٤). يرى صلاح فضل أن هذا النوعَ مِن الانزياح يتصل "بالسلسلة السياقية الخطية للإشارات اللُّغوية، عندما تخرج على قواعد النظم والتركيب؛ مثل الاختلاف في ترتيب الكلمات"(فضل، ١٩٨٥، ٢١١). فإذا كانت اللغةُ تفرِضُ نمطًا أو قانونًا تركيبيًّا مُعينًا، فكل خروجٍ عن هذا القانون يُعَدُّ انزياحًا تركيبيًّا، سواء كان الخروج يَمَسُّ ترتيب السلسلة الكلامية؛ أي: التقديم والتأخير؛ كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ (مريم، الآية ٤٠القرآن الكريم: سور)؛ ففي الآية تقديم الجار والمجرور (إلينا يرجعون)؛ لإفادة القصر؛ أي: لا يرجعون إلا لله، أو الحذف، أو كان يمس نظام اللغة النَّحْوي. وتجدر الإشارة أن هذينِ النوعين من الانزياحاتِ لا يمكن الفصلُ بينهما دائمًا، بل قد يتداخلان ويترتب أحدهما عن الآخر.

الدراسات العربية

١. صلاح فضل (١٩٨٥). أساليب الشعرية العربية. تناول فضل مفهوم الانزياح وميّز بينه وبين المجاز، وعدّه أداة مركزية للإبداع الشعري العربي ([١])

٢. حسن بحراوي (١٩٩٠). بنية الشكل الروائي.ناقش الانزياح ضمن سياق التحليل البنيوي للنصوص الروائية، خاصة في علاقته بالبنية السردية والانزياح اللغوي والدلالي.([٢])

٣. عبد السلام المسدي (١٩٨١). اللسانيات وأسسها المعرفية. تناول المسدي مفهوم الانزياح عند الشكلانيين الروس والبنيويين الغربيين، وأسقطه على الدراسات العربية.([٣])

٤. عز الدين إسماعيل (١٩٧٤). الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية. بحث إسماعيل ظاهرة الانزياح كظاهرة أسلوبية في الشعر العربي المعاصر، خاصة في مجال الصورة الشعرية والانحراف عن المألوف.([٤])

الدراسات العربية غالباً تمزج بين الطرح النظري والتطبيق على نصوص شعرية أو سردية .

الدراسات الأجنبية

١. Roman Jakobson (1960). “Closing Statement: Linguistics and Poetics”.المرجع الأساس لفكرة الانزياح، إذ تناول فيه مفهوم الانحراف عن المعيار (Deviation) بوصفه أحد أسس الشعرية، مؤكداً أن الشعر هو "لغة في حالتها القصوى".([٥])

٢. Geoffrey Leech (1969). A Linguistic Guide to English Poetry.طرح ليش تصنيفه الشهير للانزياح إلى أنواع: نحوي، دلالي، معجمي، صوتي... إلخ، وأصبح مرجعًا مهمًا لتحليل النصوص الأدبية ([٦])

---

١ . فضل، صلاح. أساليب الشعرية العربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥

٢ . بحراوي، حسن. بنية الشكل الروائي. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، ١٩٩٠.

٣ . المسدي، عبد السلام. اللسانيات وأسسها المعرفية. تونس: دار الجنوب للنشر، ١٩٨١.

٤ . إسماعيل عز الدين. الشعر العربي المعاصر. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٤.

5- Jakobson, Roman. “Closing Statement: Linguistics and Poetics.” In Style in Language. Ed. Thomas A. Sebeok. MIT Press, 1960

6 - Leech, Geoffrey. A Linguistic Guide to English Poetry. London: Longman, 1969.

٣. Jan Mukařovský (1932). "Standard Language and Poetic Language."من رواد المدرسة البنيوية التشيكية، ميّز بين اللغة العادية ولغة الأدب، واعتبر الانزياح خاصية مركزية للنص الأدبي.([٧])

٤. Peter Verdonk (2002). Stylistics.تناول في كتابه ظاهرة الانزياح بوصفها أداة أساسية لتحليل الأسلوب والنصوص الأدبية.([٨])

معظم الدراسات الأجنبية تتناول الانزياح ضمن إطار الشعرية والأسلوبية (Stylistics).

المبحث الثاني: تحليل الانزياح لنماذج تفسيرية من شعر مظفر النواب

مظفر النواب (١٩٣٤-٢٠٢٢) وُلد في محافظة بغداد وتوفي في الشارقة شاعر عراقي معارض سياسي بارز وناقد لقب بشاعر القصيدة المهربة ينتمي بأصوله القديمة الى عائلة النواب التي تنتهي نسبها الى الامام موسى الكاظم (ع)، وهي اسرة ثرية مهتمة بالفن والأدب عرف بشعره السياسي والاجتماعي الذي عبر فيه عن هموم الإنسان العربي، والحالة الإنسانية من ظلم وقهر. تميز شعره بالأسلوب الحي واللغة الجريئة التي تمزج بين البساطة والرمزية والتهكم. يعتبر مظفر النواب واحدًا من أهم الأصوات الشعرية في العراق والعالم العربي، إذ تميز شعره بجرأته في مواجهة القضايا السياسية والاجتماعية، وبقدرته على التلاعب اللغوي والبلاغي لتوصيل رسائله بعمق وتأثير. من بين الوسائل الفنية التي وظفها النواب في شعره الانزياح، وهو خروج متعمد عن القواعد اللغوية والبلاغية السائدة، لإثارة انتباه القارئ أو السامع وتحفيزه على التفكير. يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة الانزياح في شعر مظفر النواب، مع إبراز أهم أنواعه ووظائفه في نصوصه، وعاش تجربة حياتية مليئة بالتحديات السياسية والاعتقالات التي أثرت على إنتاجه الشعري. تميز شعره بالثورية والرفض، وقد استخدم لغة شعبية قريبة من الناس مع ملامح فنية مبتكرة، مما جعله صوتًا حقيقيًا للمهمشين والمقهورين. ولطالما تميز شعر النواب باستخدامه الانزياح كأداة تعبيرية عن مأساة الإنسان العربي المعاصر. (ستار، وعلي، ٢٠١٠، ٥٣) . لذا ليس من الغريب القول انه وبحكم موهبته وشهرته صار واحدا من اهم الرموز البارزة في تاريخ الشعر العربي المعاصر، استطاع ان يخط لنفسه خطا سياسيا واضحا وافكارا ايديولوجية محددا لها بعدها الانساني. حيث أعلن ان الوطن يتسع للجميع ... في نهاية الامر هو شاعر وحزنه تفضحه الكلمات لو حاول ان ينظم او يكتب. كان طوال مسيرته لم يكن بينه وبين جمهوره سوى الاندماج الفكري والروحي فقد نطق سياسيا وطبقيا وعروبيا باسم الملايين الكادحة والمظلومة (الحصني ، ٢٠٠٣، ٣٢). الانزياح عند مظفر النواب يتجلّى بشكل قوي ومتنوع، لأن أسلوبه الشعري يقوم على التمرد وكسر المألوف، لغوياً وفكرياً.

ج . أنواعه تشمل الانزياح الدلالي، النحوي، الاسلوبي، الصوتي، الصرفي

١. الانزياح الدلالي: النواب يستخدم كلمات بمعانٍ مزدوجة أو متناقضة، ليعبر عن واقع مزدوج أو مأزوم. تغيير في المعنى المتوقع للكلمة أو العبارة.

7- Mukařovský, Jan. "Standard Language and Poetic Language." In A Prague School Reader in Esthetics, Literary Structure, and Style. University of Michigan Press, 1964 (translation

8- Verdonk, Peter. Stylistics. Oxford University Press, 2002.

٢. الانزياح النحوي: تركيبات نحوية غير معتادة، مثلاً تكسير التراكيب التقليدية لتكوين صور جديدة تعبر عن فوضى الواقع. مثال في إبداعه الشعري حيث يكسر الترتيب اللغوي العادي ليعبر عن الإحباط أو الغضب. يشير الانزياح في الأدب إلى مخالفة النص للقواعد التقليدية أو التوقعات النمطية في اللغة والأسلوب، بهدف خلق تأثير جمالي أو إيصال رسالة معينة.

٣. الانزياح الأسلوبي: التهويل، التهكم، المفارقة، واستخدام الرموز. مثال: طريقة نوّاب في المزج بين الخطاب الساخر واللغة اليومية، لخلق تأثير قوي.

٤. الانزياح الصوتي: استخدام التكرار، الجناس، واللعب بالأصوات بما يخالف المعتاد لإثارة حس السمع عند القارئ .

٥- الانزياح الإيقاعي: وهو تغيير في إيقاع النص، سواء كان ذلك في الوزن والقافية في الشعر، أو في التكرار والتجنيس في النثر. ككسر النسق العروضي أو إحداث مفاجأة موسيقية .

٦- الانزياح الصرفي: كاختراع كلمات جديدة أو تغيير البنية الصرفية المعروفة (فضل، ١٩٩٢، ٦٦) .

٧ . الانزياح اللغوي: استخدام ألفاظ غير معتادة في سياقات شعرية، أحياناً نابية أو جريئة، لكسر التابو وإثارة الصدمة .

١. مثال على الانزياح في بيت

"أُحبكِ يا دجلةُ وأكرهكِ يا دجلةُ"

هنا الانزياح في التناقض اللغوي يعبر عن علاقة معقدة مع الوطن تحليل تفصيلي لنص من ديوان "الاغتيال" الذي يبرز الانزياح كأداة تعبير عن القمع السياسي . (عوض ، ٢٠١٨، ٦٠) .

٢. في قصيدته "لا شيء يعجبني.. لا صوت البلبل يعجبني

ولا نغم المطر يعجبني

لا ضحكة الطفل ولا أنين العجوز يعجبني

كل شيء يعجبني، ولا شيء يعجبني (النواب ، ١٩٨٤، ٧٠)

الانزياح الدلالي: في هذا المقطع، يستخدم النواب تناقضًا صارخًا في العبارة الأخيرة "كل شيء يعجبني، ولا شيء يعجبني" ، وهو انزياح دلالي يخلق إحساسًا بالاضطراب النفسي والتمزق الداخلي، مما يعكس حالة الاستياء العميقة .

الانزياح الأسلوبي: التكرار في العبارة "لا شيء يعجبني" يعطي إيقاعًا يشبه الهتاف أو الصرخة، يعزز الشعور بالرفض والإحباط .

الانزياح النحوي: عدم وجود رابط منطقي بين المحطات الشعورية في النص (البلبل، المطر ، الطفل ، العجوز) يوحي بعدم استقرار المشاعر، وهذا الانزياح في البناء يُبرز حالة الفوضى النفسية .

الانزياح الصوتي: تكرار الحروف الصامتة المتشابهة مثل "ل" و"ع" يعطي إيقاعًا حزينًا متقطعًا.(داريس ، ٢٠٠٣، ٥٧).

٣. مقتطف من قصيدة "الأغنية الأخيرة"

أنا الذي سرقوني من المدينة،

والناس نيام والليل يغسل وجهي بالدم،

لا تسألوني من أنا،

فكل أسمائي تائهة في طوفان الزمن.

الانزياح الدلالي: في هذا النص، يستخدم النواب تعبيرات غير متوقعة مثل "الليل يغسل وجهي بالدم"، وهو انزياح دلالي يجمع بين مفردتين متناقضتين (الغسل الذي يعني التنظيف والدم الذي يرمز للألم أو العنف) ، ليعكس حالة الألم والغربة تجسد العبارة "الليل يغسل وجهي بالدم" انزياحاً دلالياً بالغ التميز، إذ تجمع بين مفردتين متناقضتين: "الغسل" الذي يدل على التطهير، و"الدم" الذي يرمز إلى العنف والمعاناة . هذا التناقض يخلق دلالة مركبة تعبر عن الألم والغربة، ويبرز صراع الذات مع الواقع المأساوي . (ناصر ، ٢٠١٥، ٨٦)

الانزياح الأسلوبي: العبارة "كل أسمائي تائهة في طوفان الزمن" تحمل صورة مجازية قوية تفقد الأسماء هويتها وتدل على الضياع، وهو انزياح في التعبير البلاغي يثير مشاعر القارئ. تمثلت قوة الانزياح الأسلوبي في الصورة المجازية لـ "تائهة في طوفان الزمن"، حيث يشير إلى فقدان الهوية واغتراب الذات في خضم التغيرات والتقلبات الزمنية، مما يعكس واقع التمزق النفسي والاجتماعي.

الانزياح النحوي: الجملة "أنا الذي سرقوني" تخالف القاعدة النحوية المتوقعة (لأن "سرقوني" جمع يخالف الضمير المفرد)، مما يعكس حالة التمزق والاختلاف في الهوية. واشتراك الذات في تجارب جماعية من الضياع والسرقة

وظيفة الانزياح: تكمن وظيفة الانزياح هنا في تجسيد حالة التشريد والاغتراب، والتعبير عن الهوية الممزقة، بما يعكس المعاناة الجماعية للأفراد في ظل القمع والاضطهاد، وهو ما يتماهى مع الخطاب السياسي والإنساني لشعر مظفر النواب. يستخدم النواب هذه الانزياحات ليبرز تجربة التشريد والاغتراب والهوية الممزقة، والتي هي من سمات حياة الشعوب المضطهدة (الغريب ، ٢٠٠٧، ٩٠) .

٤ . نص شعري من قصيدة "رسالة إلى الطاغية":

هل تسمع يا من تقطع أرواح الناس؟

هل تسمع صراخ الأمهات في السجون؟

أم أنك غارق في نومك الثقيل،

لا تبصر إلا ظلال حكمك القاتل؟

التحليل الأكاديمي:

الانزياح الدلالي: يستخدم الشاعر كلمات مثل "تقطع أرواح الناس" و"ظلال حكمك القاتل" بصيغة تصويرية تمزج بين المعنى الحرفي والمجازي، مما يكسر التوقعات الحرفية ويعزز الأثر العاطفي للنص.

الانزياح الأسلوبي: تتجلى الصورة البلاغية في التكرار الاستفهامي "هل تسمع"، والذي يتحول من سؤال إلى نداء ملحّ ، مما يضفي توتراً عاطفياً ويبرز حالة التحدي والرفض.

الانزياح النحوي: الجملة "لا تبصر إلا ظلال حكمك القاتل" تضم تركيباً غير معتاد، إذ أن "الظلال" عادة لا تُبصر، ما يخلق انزياحاً يحث القارئ على التفكير في عتمة القمع السياسي. وظيفة الانزياح: الانزياح هنا يعمل على تقوية الخطاب النقدي والسياسي للشاعر، إذ يُبرز اللامبالاة والطغيان عبر صور لغوية غير تقليدية تعكس الظلم والقهر (القيسي ، ٢٠١٠ ،٤٤). ليس غريباً القول : إن مظفر النواب صار بحكم موهبته واتساع شهرته – واحدا من أهم الرموز البارزة في تاريخ الشعر العربي المعاصر وعلامة فارقة في سجل محطاته الكثيرة فقد استطاع هذا الشاعر الفذ أن يتبنى خطا سياسيا واضحا وأيدلوجية فكرية محددة لها بعدها الإنساني البارز واستطاع ان يصب ذلك كله في أشكال فنية انفرد بصياغة بعض منها وساير نهج أقرانه في نسج بعضها الأخر ولئن كان للشعر . كنتاج إبداعي . عناصره المختلفة وأجزاؤه التي تمتزج مع بعضها البعض تكوينيا وتنفصل نظريا كاللغة والموسيقى والبناء الفني فان للصورة الشعرية – كعنصر فني مهم – دورها في الشعر عموما وفي شعر النواب خصوصا فقد وظفت تلك الآلية الفنية لتدفع بالنواب بعيدا عن الروح التقريرية وتسبغ على شعره هالة من الإيحاء جعلته الأكثر تأثيرا وانتقالا .(ستار وحسين ، ٢٠١٠ ،٣)

٥. مثال من وترياته ، يقول:

يا طير البرق تأخرت فأين اوشك ان اغلق

باب العمر ورائي

اوشك ان اخلع من وسخ الايام حذائي

يا للوقاحة اسمع

فوراء محيطات الرعب المسكونة بالغيلان

هناك قلعة صمت (النواب ، ١٩٧٦، ٤٦٤. ٤٦٥)

هنا تتوالى الصور المزية المركبة من بعضها بابعاد متتابعة من التداعيات الوجدانية الذاتية فثمة رائحة للموت يسيطر على الموقف وهو يحلق بعيدا عن الواقع بانزياحات موحية .

٦. مثال فمن قصيدته (البقاع البقاع)

لم يعد في المحطة الا الفوانيس الخافتة

وخريف يسير بعكاز ورد

وتترك حزنك بين التذاكر

قاطرة اصبحت مسكنا

وتقدم وجهك عود ثقاب (المصدر السابق ، ٣٥)

لقد امتاز باستحداث تركيبات غريبة عن طريق الانزياح البلاغي والاسلوبي محببة لقد كان نصه حافلا بقوة الخيال والايحاءات وتحميله اكثر من مضمون بواسطة الكلمات

٧. مثال من قصيدة (ار بي جي)

وتقدم مجموعته عبر الليطاني فقدناه

وتبعنا رائحة الجرأة والدم وجدناه

حاولنا ان نأخذ بارودته لم نتمكن

هو والبارودة في السهل دفناه (المصدر السابق ،٥١٢)

توليد معانٍ جديدة للألفاظ من خلال الاستعارة، الرمزية، المزج بين السياسي والعاطفي. لم يذكر التضحية بلفظة الشهادة وانما من خلال الجو والواقع الذي وصفه أعلن عن الفقد والدفن، ابتعد عن الاسلوب التقريري الساذج متحركا في إطار الاسلوب العصري من خلال الانزياح الدلالي في الالفاظ ونقل المتلقي الى الموت وتطوراته .

٨ . مثال: يا وطني المعجون بدم الأنبياء والشهداء

أي حزن هذا يمتدّ على طول المسافة بين الدم والملح؟ (المصدر السابق ، ٣١٨)

هنا انزياح دلالي. وصف الوطن بأنه "معجون بدم الأنبياء والشهداء" تركيب غير مألوف، يخرج عن التعبير المباشر، ليمنح الوطن قيمة قداسة ومأساة معاً. الدم والملح صورتان تنقلان إحساس المرارة والألم الممتد.

٩ . مثال: يا حزن الليالي العربية

كم يلزمنا من دمع

لنغسل تاريخ الكذب

من الألف إلى الياء؟ (المصدر السابق ، ٤٠ ـ٦٠)

يمكن القول أن استخدام النواب للانزياح في شعره يهدف إلى:

إثارة الدهشة والتساؤل، يدفع القارئ للتفكير بعمق في المعاني التي يقدمها الشاعر. إبراز الرؤية الخاصة للشاعر. يساهم في نقل رؤية النواب الخاصة للعالم والأحداث. خلق تأثير فني قوي يضفي على القصيدة بعدًا جماليًا وإيقاعيًا مميزًا . التعبير عن المعارضة والتمرد، يستخدم الانزياح للتعبير عن رفضه للواقع والانظمة القمعية .

أذن: يمكن القول مظفر النواب شاعر الانزياح بامتياز. لغته خارج المألوف، ثائرة، غاضبة، صادمة أحياناً. يوظف الانزياح لخلق صور شعرية جديدة، وللتعبير عن الغضب السياسي والحب العنيف والحنين الممزوج بالألم.

الخاتمة:

إن التحليل المنهجي لظاهرة الانزياح في شعر مظفر النواب يؤكد أن هذا الأسلوب الفني يشكل لبّ التجربة الشعرية لديه، حيث استخدمه كأداة فاعلة تعبر عن الصراعات الاجتماعية والسياسية التي واجهها الإنسان العربي. فقد نجح النواب في توظيف الانزياح البلاغي واللغوي لتحقيق مستويات عالية من التأثير، مما أسهم في كسر القوالب التقليدية للغة الشعرية وفتح آفاق جديدة للتعبير الشعري. ومن ثم، فإن الانزياح لا يقتصر على كونه تقنية جمالية فحسب، بل يتعدى ذلك ليكون تعبيراً عن روح التمرد والرفض الذي اتسم به شعر النواب، وهو ما يجعل دراسته أمراً ضرورياً لفهم أعمق لأبعاد شعره ودوره في الحركة الشعرية العربية المعاصرة. يشكل الانزياح في شعر مظفر النواب انعكاسًا حقيقيًا لمآزق الإنسان العربي

في القرن العشرين. استخدم النواب هذا الأسلوب ليكسر الحواجز التقليدية في الشعر، مقدماً خطابًا مميزًا يمزج بين السياسة والفن. إن دراسة الانزياح في شعر النواب تفتح آفاقًا جديدة لفهم عمق التجربة الشعرية المعاصرة. ان النواب شاعر سياسي ثر النتائج غزير التدفق لفن تجربته في الحياة. استخدامه للانزياح اللغوي يتمثل تحركه الحر امام مفرداتها والفاظها بآلية الاشتقاق والنحت والضم والتركيبي لبعض المفردات مع الاخرى لتشكيل تراكيب لغوية غير مألوف استخدامه للانزياح البلاغي من خلال محاولته المستمرة الوقوف امام طاقات النص وعبر التشبيه والاستعارة والمجاز وسائر اساليب الايحاء الدلالية الأخرى. يعد استخدام مظفر النواب للانزياح في شعره أسلوبًا فنيًا متميزًا يساهم في إبراز رؤيته الخاصة للعالم، والتعبير عن معارضته للواقع، وإثارة الدهشة لدى القارئ. إنه شاعر يكسر القواعد ليخلق لغة خاصة به، ويجعل من الشعر أداة للتعبير عن القضايا الكبرى

الاستنتاجات:

تثبت نتائج البحث أن الانزياح يشكل عنصرًا جوهريًا في بناء قصائد مظفر النواب، إذ يعكس رؤيته النقدية لعالمه ويجسد مشاعر الرفض والتحدي بطريقة فنية متميزة. وقد نجح النواب في استخدام الانزياح لتجاوز حدود اللغة التقليدية، فصار شعره مرآةً صادقة للواقع المضطرب، معبراً عن صوت الشعب ومقاومته. بعد دراسة وتحليل الانزياح في شعر مظفر النواب، يتضح أن هذا الأسلوب كان ركيزة أساسية في بناء تجربة شعرية متميزة، تعبّر عن مأزق الإنسان العربي ومقاومته لظروف القمع والاضطهاد. استخدم النواب الانزياح لإحداث تأثيرات بلاغية قوية تعزز الرسائل السياسية والاجتماعية في شعره، كما ساهم في كسر القوالب التقليدية للغة الشعرية، مما جعل صوته يتردد بقوة في المشهد الأدبي العربي. بناءً عليه، يمكن القول إن الانزياح ليس مجرد أداة جمالية بل هو تعبير عن روح التمرد والإبداع في شعر النواب، وهو ما يبرر اهتمام الدراسات النقدية بهذا الجانب من تجربته الشعرية. يبين التحليل أن الانزياح هو أداة فعالة استخدمها مظفر النواب لإيصال مشاعر الاغتراب، الثورة، والفوضى الداخلية، وهو عنصر جمالي أساسي في تشكيل هويته الشعرية. كما أن الانزياح يعكس الأبعاد النفسية والسياسية لشعره، ويبرز الصراع بين الأمل واليأس في واقع أليم.

مظفر النواب شاعر عراقي اشتهر باستخدام الانزياح في شعره، وهو أسلوب يعتمد على الخروج عن المألوف في اللغة والأسلوب لإثارة الدهشة وإبراز المعنى بشكل جديد. يستخدم النواب الانزياح بأنواعه المختلفة، مثل الانزياح الدلالي والتركيبي والصوتي، لإضفاء قوة تأثيرية على قصائده والتعبير عن رؤيته الخاصة للعالم .

التوصيات :

ضرورة توسيع الدراسات التطبيقية على نصوص متنوعة (أدبية وغير أدبية) للكشف عن مظاهر الانزياح وأنواعه ووظائفه في السياقات المختلفة، مما يعمق فهم الظاهرة ويجعل نتائج البحوث أكثر شمولاً. تشجيع الدراسات المقارنة بين أساليب الانزياح في اللغات المختلفة أو بين مدارس نقدية متنوعة، لبيان أوجه التشابه والاختلاف، وإبراز خصوصية كل ثقافة أو تيار أدبي. التركيز على البعد التداولي في دراسة الانزياح، وربط الظاهرة بالسياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي للنصوص، من أجل تفسير أوسع وأكثر دقة لأسباب الانزياح وآثاره. الاستفادة من المناهج الحديثة كاللسانيات النصية، وتحليل الخطاب، والأسلوبية الحديثة، في دراسة الانزياح، لما توفره من أدوات دقيقة لتحليل الظواهر اللغوية والجمالية. إعداد معاجم أو قواعد بيانات ترصد أنماط الانزياح الشائعة في الأدب العربي أو غيره، تكون مرجعاً للباحثين والدارسين، وتساهم في توحيد المصطلحات وضبط المفاهيم. دعوة الباحثين إلى الربط بين الدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الانزياح، وعدم الاكتفاء بالتأصيل النظري، ضماناً لتحقيق الفائدة العملية للبحث. تشجيع البحث متعدد التخصصات الذي

يجمع بين الدراسات اللغوية، والنقدية، والنفسية، والاجتماعية، لفهم أعمق للأسباب النفسية والاجتماعية التي تدفع المبدعين إلى استخدام الانزياح.

الانزياح الدلالي: يعتمد النواب على استخدام الكلمات في غير معانيها المألوفة، أو استخدام كلمات ذات دلالات متناقضة لإحداث تأثير قوي. على سبيل المثال، قد يستخدم كلمة "نور" في سياق يدل على الظلام، أو كلمة "حرية" في سياق يدل على القمع. هذا النوع من الانزياح يثير تساؤلات لدى القارئ ويدفعه للتفكير بعمق في المعنى المراد.

الانزياح التركيبي: يشمل الخروج عن القواعد النحوية والصرفية المعتادة في اللغة. قد يستخدم النواب الجمل المبتورة أو غير المكتملة، أو يقدم تراكيب لغوية غير مألوفة، لخلق إيقاع شعري خاص به ولفت انتباه القارئ إلى جوانب معينة من النص.

الانزياح الصوتي: يعتمد على استخدام التكرار والجناس والمحسنات البديعية الأخرى لإحداث تأثير صوتي في القصيدة . يمكن أن يكون لهذا النوع من الانزياح دور في إبراز بعض الكلمات أو العبارات، أو في خلق جو عام للقصيدة .

ضرورة توسيع الدراسات التطبيقية على نصوص متنوعة (أدبية وغير أدبية) للكشف عن مظاهر الانزياح وأنواعه ووظائفه في السياقات المختلفة، مما يعمق فهم الظاهرة ويجعل نتائج البحوث أكثر شمولاً.

تشجيع الدراسات المقارنة بين أساليب الانزياح في اللغات المختلفة أو بين مدارس نقدية متنوعة، لبيان أوجه التشابه والاختلاف، وإبراز خصوصية كل ثقافة أو تيار أدبي.

التركيز على البعد التداولي في دراسة الانزياح، وربط الظاهرة بالسياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي للنصوص، من أجل تفسير أوسع وأكثر دقة لأسباب الانزياح وآثاره.

الاستفادة من المناهج الحديثة كاللسانيات النصية، وتحليل الخطاب، والأسلوبية الحديثة، في دراسة الانزياح، لما توفره من أدوات دقيقة لتحليل الظواهر اللغوية والجمالية.

إعداد معاجم أو قواعد بيانات ترصد أنماط الانزياح الشائعة في الأدب العربي أو غيره، تكون مرجعاً للباحثين والدارسين، وتساهم في توحيد المصطلحات وضبط المفاهيم.

دعوة الباحثين إلى الربط بين الدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الانزياح، وعدم الاكتفاء بالتأصيل النظري، ضماناً لتحقيق الفائدة العملية للبحث.

تشجيع البحث متعدد التخصصات الذي يجمع بين الدراسات اللغوية، والنقدية ، والنفسية ، والاجتماعية ، لفهم أعمق للأسباب النفسية والاجتماعية التي تدفع المبدعين إلى استخدام الانزياح.

المصادر

١. القران الكريم

٢ . ابن فارس : مقاييس اللغة ، دار الفكر ، ١٩٧٩ ، ج٣

٣. ابن الدين: نجولة ، ٢٠١٦، الانزيلح الدلالي وأثره في تطور اللغة، جسور المعرفة التعليمية . الدراسات اللغوية والأدبية، مج٢، ع٢

٤. بحراوي، حسن. بنية الشكل الروائي. الدار البيضاء، إفريقيا الشرق، ١٩٩٠.

٥. بوسدر : بوطاهر ، ٢٠١٨ ، ظاهرة الانزياح ، شبكة الالوكة ،

٦ . احمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ط١ ، ج٢،

٧. اسماعيل شكري : نقد مفهوم الانزياح ، مجلة فكر ونقد ، ع٢٣ ، ١٩٩٩

٨ . إسماعيل عز الدين. الشعر العربي المعاصر. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٤.

٩. امسيات مظفر النواب الشاعر الانسان ، جريدة التغيير اللبنانية ، ٢٠٠٤ ،

١٠. الاعمال الشعرية الكاملة: مظفر النواب ، ط٤، دار المعارف، مصر ، ١٩٧٦ ،

١١. الاعمال الشعرية الكاملة، مظفر النواب، ديوان وتريات ليلية، دار قضايا الفكر، دمشق، ١٩٩٦، من قصيدة (القدس عروس عروبتكم) .

١٢. الصورة الشعرية في شعر مظفر النواب ، أ.م.د ستار جبار رزيج ،جامعة القادسية / كلية التربية ، المدرس علي حسين جلود ، جامعة ذي قار / كلية التربية ، ع٥٣ ، ٢٠١٠

١٣. الغريب، عبد الله: الشعر السياسي في العراق: مظفر النواب نموذجاً. مجلة الدراسات الأدبية، العدد ١٥، بغداد. ٢٠٠٧

١٤. المسدي، عبد السلام. اللسانيات وأسسها المعرفية. تونس: دار الجنوب للنشر، ١٩٨١.

١٥. القيسي، علي. (٢٠١٠). البلاغة في شعر مظفر النواب. جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد.

١٦. القومية في الشعر العربي الحديث ، ١٩٧٢ ، احمد محمد الحوفي ، القاهرة

١٧. النواب، مظفر. (١٩٨٤). ديوان مظفر النواب. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

١٨ . جاد عزت محمد : ٢٠٠١ ، نظرية المصطلح النقدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩. جان كوهين : بنية الشعرية ، ترجمة : محمد البكري ، دار توبقال للنشر

٢٠. داريس، محمد. (٢٠٠٣). الانزياح الأدبي: دراسة في نظرية البلاغة الحديثة. دار النهضة العربية، بيروت

٢١ . رومان جاكبسون : مقالات في اللسانيات العامة سامية محصول : مجلة دراسات ادبية ، ع٥، ٢٠١٠

٢٢. سلوم ، تامر ، ١٩٩٦ ، الانزياح الدلالي الشعري ، مجلة علامات المغرب ،

٢٣ . صلاح فضل : علم الاسلوب ومبادئه واجراءاته ، دار الشروق ، الظاهرة ، ١٩٩٨ ،

٢٤. صلاح فضل . أساليب الشعرية العربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥

٢٥. صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢

٢٦. عبد السلام المسدي : الاسلوب والاسلوبية، الدار العربية للكتاب ، ط٣

٢٧. عوض، سامي. (٢٠١٨). دراسات في الشعر العراقي المعاصر. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد

٢٨. عبد الحميد، ناصر. (٢٠١٥). الانزياح في الشعر العربي الحديث. دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٩ . فوغالي : وهيبة، ٢٠١٢،٢٠١٣، الانزياح في شعر سميح القاسم، قصيدة عجائب قانا الجديدة، انموذجا دراسة ٢٨اسلوبية ، رسالة ماجستير في اللغة والأدب، كلية الاداب واللغات، جامعة الحلى عند اولحاج البويرة، الجزائر

٣٠. مجلة اداب البصرة، أ.م.د ستار جبار / جامعة القادسية / كلية التربية ،م. علي حسين / جامعة ذي قار / كلية التربية ،ع٢٠١٠،٥٣

٣١. مجلة اوراق ثقافية ، د.غفوري ، رحماني ، ٢٠٢٠ ، انزياح الصورة الشعرية لدى نازك الملائكة ، العدد ٩ ، صيف ٢ ، ص١.

٣٢. مظفر النواب شاعر المعارضة السياسية ، عبد القادر الحصني ، وهاب الخير ، ط١،دار الكتب ، لبنان ، ٢٠٠٣

33- Jakobson, Roman. “Closing Statement: Linguistics and Poetics.” In Style in Language. Ed. Thomas A. Sebeok. MIT Press, 1960

34- Leech, Geoffrey. A Linguistic Guide to English Poetry. London: Longman, 1969.

35- Mukařovský, Jan. “Standard Language and Poetic Language.” In A Prague School Reader in Esthetics, Literary Structure, and Style. University of Michigan Press, 1964 (translation

36- Verdonk, Peter. Stylistics. Oxford University Press, 2002.